

الامثال في القرآن الكريم

(56) يشتمل على لفظ المثل أو حرف التشبيه ولكن التمثيل برّمة أركانها موجود فيها ، قال سبحانه : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَتَغَيَّرُونَ إِلَّا كَمَا يَتَغَيَّرُ الْقَوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (1) فشيءه آكل الربا بمن مسّه الجن فصار مذعوراً لا يملك عقله ونفسه . إلى غير ذلك من الآيات . قال بعض العلماء : ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه أُمور كثيرة : التذكير ، والوعظ ، والحث والزجر ، والاعتبار ، والتقدير ، وتقريب المراد للعقل ، وتصويره بصورة المحسوس ، فانّ الامثال تصوّر المعاني بصورة الأشخاص ، لانّها أثبت في الذهن لاستعانة الذهن فيها بالحواس ، ومن ثمّ كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجليّ و الغائب بالشاهد . وتأتى أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر ، وعلى المدح والذم ، وعلى الثواب والعقاب ، وعلى تفخيم الامر وتحقيره ، وعلى تحقيق امر أو إبطاله . (2) ثمّ إنّ الآيات التي جاء فيها التصريح بالمثل ، عبارة عن الآيات التالية : 1. (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) . (3) 2. (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) . (4) 3. (وَلَقَدْ مَثَلُوا الْآعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . (5) _____ 1 - البقرة: 275 . 2 - رياض السالكين: 461 | 5 . 3 - الاسراء: 89 . 4 - الكهف: 54 . 5 - النحل: 60 .